

الحلقة ٥١ من تدبر السنة / على الحق ظاهرين

فاضل سليمان

كمل لساني يفقه قولي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في الحلقة الخامسة عشر من حلقات تدبر السنة ونعيش اليوم مع مهمة جدا مرتبطة ببعض. الحديث الاول عن جابر بن عبدالله - [00:00:00](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة والحديث في صحيح مسلم لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق - [00:00:32](#)

ظاهرين الى يوم القيامة. ده حديث جابر بن عبدالله. هناك حديث عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة مولى يعني عبد سابق او سيد سابق خلاص بيقول لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق - [00:00:58](#)

لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله وفي رواية وهم كذلك يعني لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله مسلم - [00:01:20](#)

الحديث الثالث حديث ضعيف لا تزال طائفة من امتي على الدين ظاهرين لعدوهم قاهرين لا يضرهم من خالفهم ما اصابهم من لأواء حتى يأتي امر الله وهم كذلك. قالوا يا رسول الله واين هم - [00:01:42](#)

قال ببيت المقدس واكناف بيت المقدس نمسك اول حديثين الاول عن جابر بن عبدالله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دي اقوى حاجة اقوى طريقة في الرواية ها مش بلغني مش آآ حد قال لي مش آآ قال رسول الله من غير ما يقول لا لأ ده هو السمع بيؤكد. سمعت رسول الله صلى - [00:02:08](#)

الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة. هو مين اللي بيحكي؟ مين الراوي ده جابر ابن عبدالله جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الانصاري - [00:02:39](#)

ده اسلم في شبابه كان عنده حوالي تمتاشر سنة هو وابوه كانوا من اللي بايعه في يوم بيعه النبي عليه الصلاة والسلام في بيعة العقبة الثانية قبل الهجرة احنا كلنا عارفين ان قبل الهجرة بستتين - [00:02:57](#)

اسلم آآ بتلات سنين اسلم ستة من الانصار ما كانوا اسمهم انصار لسه ورجعوا عملوا دعوة رجعوا باتناشر واحد رجعوا اتناشر في السنة اللي بعدها بيع النبي بيعة اسمها بيعة العقبة الاولى - [00:03:17](#)

رجع معهم اه مصعب بن عمير عشان يعلم يعلمهم بس كقرآن رجع مصعب ابن عمير في اخر حجة قبل الهجرة بوفد من مسلمين المدينة خمسة وسبعين واحد بيعة العقبة الثانية - [00:03:32](#)

كان فيها حذاشر رجل من الاوس واثنين وستين رجل وامرأتان من الخزرج. ماشي بايعوا النبي عليه الصلاة والسلام في موسم الحج. منهم مين بقى الراجل ده جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام وابوه عبدالله بن عمرو بن حرام - [00:03:52](#)

راجل مشهور يعني الحديث ده آآ يتكلم عن طائفة من امة النبي سواء من امة محمد تقاتل طائفة مقاتلة من اجل الحق لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين - [00:04:11](#)

الحديث الثاني ده التدبر بقى احنا بنعمل التدبر اللي عملناه مع القرآن بنعمله مع السنة. خل بالك احنا دلوقتي بنفهم السنة حتى بطريقة دقيقة. مم الحديث بقى الثاني حديث ثوبان. ثوبان خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:34](#)

وهو من الصراط السورات جبل منطقة جبلية بين مكة واليمن وحدود اليمن التاريخية قريبة جدا من مكة عشان تبقوا عارفين يمكن خمسين ستين كيلو من مكة اصابه السباء. هذا رجل اصابه سباء يعني اصبح مسبي. اصبح عبد بيعاع في الاسواق. ان

سبب ما بقى الله اعلی لكن اصابه - 00:04:54

خلاص آآ للاسف فقد حرّيته وبقی ببتباع في الاسواق. ممكن يكون في غارة من قبيلة على قبيلة في حاجة زي دي. المهم بقى عبد ببتباع في الاسواق. فالتبني عليه الصلاة والسلام - 00:05:22

شاف عبد بقى في الاسواق واعتقوه فوراً باقول له شف انت منين الحق باهلك او لو عاوز تفضل عايش معنا وتبقى من اهل البيت اختار ان يبقى مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:32

ولم يفارقوا من يومها لا في سفر ولا في حضر ولدرجة في مرة الرسول عليه الصلاة والسلام رآه جالس ببيكي. هو شاب صغير اوي قالوا لماذا تبكي يا ثوبان؟ انا تذكرت اني اكون في الجنة ادنى - 00:05:51

وانت يا رسول الله في الدرجات العلى ولا تستطيع ان اصل اليك فابكاني فراقك في الجنة يا رسول الله. تخيلوا بقى هو ما قدرش يترك النبي في الدنيا وظل ما رضيش يرجع لايه؟ لاهله. ما رضيش يرجع لقبيلته في اليمن - 00:06:11

فضل عايش مع الرسول عليه الصلاة والسلام وبعدين انه ان شاء الله من المؤمنين ومن اللي حضروا بدر وحضروا ان شاء الله ربنا راضي عنه ان شاء الله هيدخل الجنة فبقى قاعد ببيكي لانه في الجنة مش هيعرف - 00:06:31

يوصل للرسول عليه الصلاة والسلام. هو كل همه يبقى مع الرسول عليه الصلاة والسلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ثوبان اما علمت ان المرء مع ان المرء يحشر مع من احب - 00:06:46

انت مش عارف ان الانسان بيبقى مع اللي بيحبه المهم ثوبان روى بقى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ايه لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله - 00:07:02

وفي رواية وهم كذلك يبقو ناخدا طالما الرواية صحيحة. مم. حتى يأتي امر الله وهم كذلك. ماشي تعالوا نقارن الحديسين معي كده وهنقرا وراه على طول النص بتاع حديس جابر - 00:07:20

لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك جابر لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة. اه - 00:07:39

كلمة يقاتلون ظهرت هنا الثاني مش يقاتلون لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لكن ما فيش يقاتلون. اه. خل بالك ان حديث جابر ابن عبد الله عن طائفة مقاتلة - 00:08:04

وجبل له تاريخ بقى مع الموضوع ده جابر هو وابوه مجاهدين جامدين يعني ابوه عبد الله ابن حرام هو اول شهيد في احد. فدي اسرة شهيد. القتال حاضر اكتر يمكن في الجو بتاعه. فهو روى الصيغة اللي فيها القتال. الله - 00:08:23

دي السبعان بيتكلم عن طائفة ظاهرين على الحق عموماً انها طائفة مقاتلة هناك من قال ان حديث ثوبان عن طائفة من العلماء يعني هناك طائفة من العلماء على الحق اذا مش كل العلماء على الحق - 00:08:44

طائفة من المفسرين على حق مش كل المفسرين على حق آآ طائفة من المجاهدين على حق مش كل المجاهدين على حق على يعني في ناس بتطلع تقاتل بس آآ بتبقى مخدوعة - 00:09:12

وتقاتل تحت راية مش مش مش سليمة. يعني مسلا الناس اللي قتلت اه ومنهم صحابة قتلوا مع الفئة الباغية اللي كانوا في جيش سيدنا معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه. كانوا الفئة الباغية. كانوا غلطانين. واللي كانوا في فئة سيدنا علي - 00:09:27

ابن ابي طالب رضي الله عنه هم اللي كانوا على الحق. فممكن جدا المسلمين يجتهدوا ويخطئوا الاجتهاد لا بنكرهم ولا بنسبهم ولا بتاع رضي الله عنهم دول لهم فضل الصلبة. صلبة النبي عليه الصلاة والسلام. احنا مين احنا - 00:09:48

لكن ايه اخطاء واحنا فيهم اخطاء وبنقول انهم اخطأوا بس خلاص. وده ما بيقللش من احترامهم خلوا بالك ما هو ده التوازن بتاع الاسلام ممنوع معصوم من الخطأ الا الرسول عليه الصلاة والسلام ومعصوم الخطأ في الدين - 00:10:04

في امور الدنيا ممكن برضو يغلط هو كده اذا معنى الكلام ده ايه بقى احسن بقى من اه فسر الحديد ده هو الامام النووي في حاجة اسمها شرح مسلم صحيح مسلم بشرح نووي. الامام النووي قال - 00:10:25

الاراء مختلفة كده هم علماء ولا هم مجاهدين ولا ايه قال بصوا يا جماعة لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق قال لك هم طائفة من كل هؤلاء من العلماء ومن المجاهدين الامام احمد قال من اهل السنة - [00:10:50](#)

يعني هم اهل السنة كلهم لان امة النبي كبيرة اوي كبيرة فيها شيعة وفيها اباضية وفيها خوارج وفيها قال لك افضلهم اللي على الحق هم اهل السنة. فدي يعني النووي الا - [00:11:10](#)

طائفة من كل من هؤلاء على الحق طائفة من العلماء على الحق من المقاتلين على حق من اهل السون على حق دايمًا سيظل هناك طائفة من امة محمد على الحق وهو ده المهم - [00:11:26](#)

سؤال بقى ليه ايه اللي يمنع انه ينتشر الضلال حتى تضل الامة كلها في يوم من الايام ليه لا لان لما كان الضلال ينتشر بعد نبي من الانبياء كان الله سبحانه وتعالى يرسل نبيا يدعو الى الحق فيرد الناس الى الحق مرة اخرى - [00:11:46](#)

لكن محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبيين هو خاتم النبيين فربنا جعل دائما هناك طائفة من امته على الحق في كل شيء في الفقه. فيه طائفة على الحق. وطائفة تانية خاصة - [00:12:10](#)

بتطلع تقول كلام فارغ تقول للناس اللي الحجاب مش فرض تطلع يستضيفهم بقى عمرو اديب يجيبهم مش عارف فيه بس مش كلي كده مش كل كده لان ربنا بيحفظ هذا الدين بالطائفة اللي على الحق باستمرار - [00:12:34](#)

الفقه في التفسير في التربية في الجهاد في كل شيء فيه طائفة على الحق باستمرار مش كل عالم ولا كل واحد شال سلاح على الحق كمل بقى لا تزال الطائفة من امتي - [00:12:51](#)

ظاهرين على الحق ظاهرين على الحق يعني ايه ظاهرين الظهور يعني العلو على ظهر الشيء يعني اعلاه فوقه اذا الحق يرفع الناس يعلي شأنهم ودي مش مسألة مادية بان الحق مش شيء مادي - [00:13:08](#)

يعني ممكن نسرع الحق تهزم في معركة من المعارك لن توزن في الحرب حرب حرب الحرب العالمية الثانية خمس سنين فيها معارك كل يوم فيها معارك معارك معارك ممكن دولة تتهزم وتكسب تاني يوم فدي اسمها معركة - [00:13:39](#)

باتل انما الحرب نفسها اللي هي عدة معارك اللي هي معارك اهي يعني اه الحرب بتاعة الصلاة والسلام مع قريش استمرت اه عشرين سنة كان فيها اضطهاد في مكة وكان فيها غزوات. وكان فيها غزوات آآ انتصرنا فيها. وغزوات انهزمنا فيها زي احد - [00:14:03](#)

لكن الحرب انتهت بفتح مكة اذا الحق شيء غير مادي فبيعلي قدر اهل الحق هذا الاستعلاء ما هوش مش ليس استعلاء ماديا العلو بالحق يجعل المؤمنين ممكن جدا يهزموا او يهزموا او يخسروا في معركة من المعارك. لكن الحرب كلها مش عمرهم. ليه بقى - [00:14:24](#)

ليه المسلمين ما بيهزموش ابدًا في حرب؟ ممكن في معارك لكن مش في حرب، ليه ليه ما فيش شعب مسلم واحد استسلم للاحتلال واندمج وخلص نفسه وخلص بقى مع الاحتلال - [00:14:54](#)

ليه يعني السكان الاصليين بتوع امريكا اللي هم بيسموهم الهنود الحمر هم ولا هنود ولا حمر قاتلوا وقاوموا مقاومة شديدة جدا. الغزاة البيض اللي جاين من يا اوروبا مع الوقت - [00:15:10](#)

استسلموا واندمجوا السكان الاصليين بتوع استراليا. اللي هم اسمهم الابوريجينال والتوريس قاوموا شوي بعد كده استسلموا واندمجوا ليه الشعوب الاسلامية بتفضل تقاوم المحتل مهما طال الزمن مهما عظمت التضحيات ليه شعب الجزائر يقعد يقاوم الاحتلال الفرنسي لغاية ما يفقد سبعة مليون شهيد - [00:15:26](#)

الشعب كله على بعضه خمستاشر عشرين مليون. خمستاشر مليون في الوقت ده يفقد نصه ما بين التلت الى نصف الشعب استشهدوا النهاردة بعد سبعين تمانين سنة الجزائر آآ خمسة تمانية واربعين مليون - [00:15:59](#)

في الوقت ده لأ ده نسبة كبيرة جدا ليه فكر معي. حاول كده نفكر بمفهوم المخالفة. هو امتي شعب بيستسلم للمحتل وبيندمج معه لما يجد ان مصلحته في هذا الاندماج - [00:16:21](#)

بيشوف ان المحتل اقوى منه بكتير واعلى منه بكتير فافضل له انه يندمج معه ويستسلم له ويستفيد منه ياخذ التطور اللي عنده لا

يمكن شعب مسلم يشوف المحتل الغير مسلم افضل او اعلى ابدًا - [00:16:37](#)

مهما كان متقدم علميا وماديا. ليه؟ لانه بيراه متخلف روحيا الاية الكريمة اللي في القرآن هي اللي بتحمينا من هذا الانهزام ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين - [00:16:58](#)

هذا استعلاء نحن مستعلين بس اه مش استعلاء سلبى. احنا في واحد بيستعلى بفلوسه بسروته. بيتعالى على الناس. بيتعالى بالله بزكاؤه يفضلوا طول النهار يتكلم عن ده وهو زكى وانا عملت كذا وانا اول واحد عمل كذا وانا بتاع - [00:17:22](#)
احنا بنتعالى بالايمان مبدأ الاستعلاء بالايمان ده من الثعلب الثروة ولا بالمظاهر ولا بالعلم ولا باي شىء لا يجوز. نحن اعلى بايماننا بالله لذك لا يمكن شعب مسلم سيستسلم ويندمج مع المحتل الغير مسلم - [00:17:44](#)
انا محتل انا شايفه اقل منى. هو محتاج اللي عندي استسلم له ازاى انا اعلى لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم اذا هناك ناس هتخذلهم مين هم - [00:18:05](#)

اعداءهم لأ أعدائهم مش منتظر منهم ان هم يساندوهم اللي بيخذل شخص متوقع منه انه يساند امال مين اللي لا يضرهم مين اللي هيخذلهم طائفة اخرى على الباطل دول طائفة على الحق والطائفة اللي على الباطل من امة محمد صلى الله عليه وسلم هتخذل الطائفة اللي على الحق - [00:18:31](#)

ازاي هتحاربهم لأ لو حاربتهم يبقوا خلاص امال ايه تقف على الحياد مش هتساعدهم. ده الخذلان ازاى؟ هم ما احنا شايفينهم بيضروهم لأ دول خرجوا أنفسهم من حضيرة الاسلام - [00:19:02](#)

انما الخذلان من الناس اللي سكنت اللي وقفت على الحياد بس اللي ما عملوش حاجة. ده الخذلان انما اللي حارب اهل الحق خرج نفسه اصلا من حضيرة الاسلام الا لو متأول يعني مسلا جيش سيدنا معاوية ابن ابي سفيان تأول - [00:19:27](#)
تأول البغي. ربنا قال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا. فممكن مؤمنين يقتتلوا. هم فاصلحوا بينهما فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي. فربنا بيامرنا بقتال طائفة من المؤمنين اذا تأولنا فيها البغي - [00:19:54](#)

اذا اعتقدنا انها ظالمة ويجب انها تقاتل حتى ترد الى العدل انتم ازاى؟ طيب لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق الحق بيعليهم لا يضرهم من خذلهم من امتهم في ناس هتخذلهم بس ده مش هيضرهم - [00:20:15](#)

حتى يأتي امر الله وهم كذلك حتى ان امر الله يأتيه. امر الله هو ايه بقى هنا الله اعلم. في كل زمان في امر الله حتى يأتي امر الله بانتصار اهل الحق. خلاص - [00:20:42](#)

حتى يأتي امر الله بموت الناس وموت الاجيال المشاركة في هذا الصراع. صراحة يستمر وكل واحد بيموت بقى كل يوم حد بيموت فايه خلاص امر الله ايه هو الموت وربنا هيحاسب بقى كل انسان على موقفه لما بيعث - [00:21:02](#)

او يأتي امر الله يوم القيامة هيظل هذا هو الوضع الى يوم القيامة انا بقول للفلسطينيين الحقيقة ما تحطوش امل قوي يعني. على الناس اللي خزلتكم دي قد يصحوا وقد ما يصحوش. اعتمدوا على نفسكم وانتم اقوياء - [00:21:18](#)

كنتم اقويا واحنا كلنا فلسطينيين انا اسمي الناس كلها بتقول لك هو انت ليه اسمك بيطلع المقدسي فاضل سليمان انا قلت فلسطين من اب وام مصريين الى ان تتحرر فلسطين ارجع بقى تاني مصري بقى - [00:21:34](#)

انما قبل كده انا فلسطيني هم عايزين عايزين يقضوا على الفلسطينيين مش هتقضوا عليهم احنا بقينا مليار وتمنيت مليون فلسطيني انتم عشان كده سميت نفسي المقد هو مش انا سميت نفسي هم اللي سموني المقدسيين سموني المقدسي حاططها -

[00:21:58](#)

نقطة بس عشان تبقى عارف ناس كتير بتسألني يعني ايه المقدسي تعالوا بقى ناخذ الحديس الضعيف الضعيف اللي هو لا تزال طائفة من امتي على ظاهرين لعدوهم قاهرين لا يضرهم من خالفهم - [00:22:17](#)

الا ما اصابهم من لأواء حتى يأتي امر الله وهم كذلك. قالوا يا رسول الله واين هم؟ قالوا ببيت المقدس واكناف بيت المقدس اول حاجة بتاخذ الحصص ضعيف ليه مش النبي عليه الصلاة والسلام ما قالوش لأ. اوعى تفكر ان الضعيف النبي ما قالوش - [00:22:43](#)

ده الموضوع الحديث الموضوع هو اللي متفبرك اللي متألف اللي مكذوب اللي النبي عليه الصلاة والسلام ما قالوش انما الحديث الضعيف هو حديث لم نستطيع التأكد من ان النبي قاله لكن ممكن يكون قاله - [00:23:10](#)

فهمتوا لذلک ما بناخدوش في اننا نطلع حلال وحرام ما ينفعش يبقى دليل اساسي في التحليل والتحريم. لا ما ينفعش ناخذ به في فضائل الاعمال حاجة بتحت على الفضائل الاعمال على الحاجات دي - [00:23:29](#)

لا تزال طائفة من امتي على الدين ظاهرين. يعني سيزل هناك طائفة من امة الاسلام في كل مجال على الدين ظاهرين. يعني على الحق والدين بيعلي من شأنهم والحق بيعلي من شأنهم. هم. اسمع بقى - [00:23:52](#)

لا يضرهم من خالفهم خدناها مش هيضرهم الناس اللي خدتهم الامة الا ما اصابهم من لأواء يعني باستثناء شوية اضرار بسيطة. بسيطة قد ايه ؟ ده ثلاثين الف كل ده بسيط. اي ضرر مادي دنيوي - [00:24:07](#)

بسيط ده اللي البيوت كلها اتهدت كل ده بسيط ما دام المصيبة مش في الدين يبقى بسيط. لأ ضرر بسيط. ضرر مادي في الدنيا. بيتبني تاني ايه يعني واللي مات مات شهيد. دي اصلا مش خسارة اصلا - [00:24:25](#)

هم اللي كسبوا يا ريتنا مكانهم والدليل ان احنا بنتمنى نبقى مكانهم بنتمنى ان احنا كنا نستشهد في سبيل الله. طيب الا ما اصابهم من لقواء. نتيجة هذا الخذلان فيصاب اهل الحق بنقص في الموارد وفي الغذاء والمال والماء والسلاح والدواء - [00:24:44](#)

حتى المنافقين دول لما يقول لك هنودي لهم حاجة يقوموا راميينها عليهم بالطيارات يرموها من غير ما يفتحوا البراشوتات ينزل على دماغه تموته او يرموا لهم في البحر ما شفتش قزارة اكر من كده - [00:25:07](#)

لكن في النهاية لا واء. يعني ايه ؟ كلها امور دنيوية المنافقين دول لن يستطيعوا ان ينالوا من دين اهل الحق بيتكلم عنهم بطريقة خلت الصحابة واين هم يا رسول الله ؟ - [00:25:25](#)

دول فين دول ؟ احنا عايزين نروح لهم نبوس ايديهم دول ده دول بركة. الصحابة اعجبوا بهم. اعجبوا بالشخصيات دول فين دول قال ببيت المقدس واكناف بيت المقدس فلسطين القدس وما حولها فلسطين - [00:25:46](#)

فلسطين اللي طول النهار كانوا يقولوا لنا واحنا صغيرين! فلسطين! فلس وطين! فلسطين! الفلسطينيين باعوا ارضهم! وفي الاخر احنا اللي بنبيع ارضهم الوحيدين اللي ما باعوش ارضهم هم الفلسطينيين العالم كله - [00:26:08](#)

ببيت المقدس واكناف بيت المقدس عرفتم بقى بنشرح الحديس الضعيف ليه ؟ لانه ببين اكر حاجات بيشرحها يعني ومش اكيد ان هو النبي ما قالوش. اقول لك على حاجة الاحداث التي تحدث - [00:26:26](#)

يوم بتقوي هذا الحديث الضعيف. احنا وكاننا نرى الحديث يحدث الان في الحقيقة نحن امام طائفة من المسلمين قليلة العدد والعدة ضعيفة العدد جدا تقف وتصمد امام العالم كله بجيوشه - [00:26:42](#)

وسلاحه وطائراته وصواريخه وثوراته اسأل الله ان يجعلنا من الطائفة التي تقف مع الحق ضد الباطل واسأل الله تعالى ان يكسر الشوكة الباطل. وان ينكس راية الباطل. وان يزيل دولة الباطل. وان يرفع راية الحق - [00:26:59](#)

فوق كل فلسطين. وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا نراكم قريبا في حديث اخر ان شاء الله - [00:27:21](#)